[368] العرب 20 وقالوا: ومنه الحديث: أيما امرأة نكحت بغير إذن مولاها فنكاحها باطل وفي رواية: وليها. أي متولي أمرها، والبيضاوي في تفسير قوله تعالى: ما كتب لنا هو مولانا (التوبة) في تفسيره 1 ص 505، وفي قوله تعالى: واعتصموا با هو مولاكم (الحج) ج 2 ص 114، وفي قوله تعالى: وا مولاكم " التحريم " 2 ص 530، و أبو السعود العمادي في تفسير قوله تعالى: وا مولاكم " التحريم " (هامش تفسير الرازي) ج 8 ص 183، وفي قوله تعالى: هي مولاكم. والراغب في المفردات، وعن أحمد بن الحسن الزاهد، الدرواجكي في تفسيره: المولى في اللغة من يتولى مصالحك فهو مولاك يلي القيام بأمورك وينصرك على أعدائك، ولهذا سمي ابن العم والمعتق مولى ثم صار إسما لمن لزم الشئ، والزمخشري في " الكشاف " وأبو العباس أحمد بن يوسف الشيباني الكواشي المتوفى سنة 680 في تلخيصه، والنسفي في تفسير قوله تعالى: أنت مولانا، والنيسابوري في " غرائب القرآن " في قوله تعالى: أنت مولانا. و قوله تعالى: فاعلموا أن ا مولاكم. وقوله تعالى: هي مولاكم. وقال القسطلاني في حديث مر في ص 318 عن البخاري ومسلم في قوله صلى ا عليه وآله: أنا مولاه، أي: ولي الميت أتولي عنه أموره، والسيوطي في تفسير الجلالين في قوله تعالى: أنت مولانا. وقوله: فاعلموا أن ا مولاكم. وقوله: لن تصيبنا إلا ما كتب ا لنا هو مولانا. فهذا المعنى لا يبارح أيضا معنى الأولى لا سيما بمعناه الذي يصف به صاحب الرسالة صلى ا عليه و آله نفسه على تقدير إرادته. على أن الذي نرتأيه في خصوص المقام بعد الخوض في غمار اللغة، ومجاميع الأدب، وجوامع العربية، إن الحقيقة من معاني المولى ليس إلا الأولى بالشئ، وهو الجامع لهاتيك المعاني جمعاء، ومأخوذ في كل منها بنوع من العناية، ولم يطلق لفظ المولى على شئ منها إلا بمناسبة هذا المعنى. 1 - فالرب سبحانه هو أولى بخلقه من أي قاهر عليهم خلق العالمين كما شائت حكمته ويتصرف بمشيئته. 2 - والعم أولى الناس بكلائة ابن أخيه والحنان عليه وهو القائم مقام والده الذي كان أولى به. _____